



اعلم

مجلة علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
بالتعاون مع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض

العدد السادس

جمادى الأولى 1431 هـ الموافق أبريل 2010 م

قائمة المحتويات

الصفحة	المؤلف	عنوان البحث
8 - 7	أ.د. حسن السريحي	التخصص والهوية
45 - 9	أ.د. فاتن بامفلح	استرجاع المعلومات في نظم المعلومات الجغرافية
81 - 46	د. عماد عيسى صالح	الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الإنترنت: اليوتيوب You Tube « نموذجاً »
138 - 82	د. منى السريحي	مراكز المعلومات في وكالات الأنباء الوطنية: دراسة لمركز المعلومات في وكالة الأنباء السعودية (واس)
181 - 139	د. عبدالرحمن القرني	مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر: دراسة حالة
206 - 182	د. لطيفة الكمبشي	المكتبة الإلكترونية: المفهوم والتطبيقات
237 - 207	د. محمد الدبس	خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية في الأردن ...
265 - 238	د. عثمان السلوم	إجتهادات طلاب كلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود نحو استخدام نظام (جسور)
266	د. وليد عارف	إعادة النظر في إستراتيجية نظم المعلومات : نحو رؤية أكثر واقعية
5 - 27	Walid Arif	Rethinking Information Systems Strategy: Towards a More Pragmatic Perspective
28 - 34		English Abstracts

مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر: دراسة حالة

د. عبد الرحمن بن عبيد القرني

أستاذ مساعد بجامعة الملك عبد العزيز - جدة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم المعلومات

المستخلص:

المقدمة:

تناولت الدراسة واقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، وخطط التطوير القائمة فيه، وآراء المستفيدين من المركز وخدماته المتواجدين في المركز الرئيس للمؤسسة. وقد استعرض الباحث الإنتاج الفكري، كما استخدم المنهج الوصفي. حيث تقدم لإدارة المركز بمجموعة من الأسئلة للكشف عن واقعه الحالي وخطط التطوير فيه، كما قام الباحث بتصميم استبانته، وتوزيعها على عينة عشوائية للجمهور المستهدف من محررين، وإداريين وعاملين لأخذ آرائهم حول واقع المركز وخدماته.

نحت الصحافة في محتواها منحى حديثاً ابتعدت فيه عن الأسلوب الإنشائي والتركيز على الرأي والانطباع وصقل المفردات إلى ذكر الحقائق والأدلة المعتمدة على المعلومات التي من شأنها التأثير على القارئ، وتأثير الإعلام على المجتمعات لا ينكره أحد. والصحافة باعتبارها أبرز وسائل الإعلام المقروءة وأكثرها انتشاراً تهدف بالدرجة الأولى، إلى التأثير على القارئ، ومن ثم جذب برسم الحقائق المعتمدة أصلاً على المعلومة خصوصاً في زمن أصبح الحصول فيه على الحقائق متاحاً للجميع بشكل أكبر بكثير مما مضى، هذا كله دفع المؤسسات الصحفية إلى الاهتمام بالمعلومة التي هي أساس الحقائق كما ذكرنا، فلم تقف الصحافة عند نقل الخبر بل تجاوزت ذلك إلى تحليل الخبر، وإيضاح ما يقال عنه «ما وراء الخبر».

وبذلك أصبحت المعلومة عاملاً رئيساً في صناعة

لعلم: العدد السادس
جهادي الأولي 1431هـ - أبريل 2010م

الصحافة الحديثة، وزاد من أهمية المعلومة ثورة الاتصالات، ودخول عالم الإنترنت كعنصر أساسي في العملية الإعلامية، مما دفع بالمؤسسات الصحفية إلى الاهتمام بالمعلومات، وذلك من خلال تطوير مراكز المعلومات التابعة لها كما وكيفا لتقابل احتياجات المستخدمين لها، والتي تزداد تطوراً وتعقيداً، ويكمن التطور الكمي في تعدد مصادر المعلومات بداية بأرشيف القصاصات الصحفية مروراً بمجموعات الكتب، وانتهاءً بمجاميع المصادر الأخرى من دوريات وتقارير، ومراجع وصور وغيرها. والدراسة الحالية هي دراسة علمية متأنية تعنى بالكشف عن واقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، وخططه التطويرية القائمة، وخدماته المعلوماتية المقدمة بالإضافة إلى تقييم الفئات المستهدفة لتلك الخدمة، والفئات المستهدفة هم المحررون والمراسلون وموظفو المؤسسة والكتاب والمستخدمون من خارج المؤسسة، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن إجراءات دراسة حالة متعمقة لواقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ستفضي إلى التعرف على عناصر القوة والضعف في المركز، وستسهم في تطويره، وهو ما يشكل إضافة لموضوع خدمات المعلومات الإعلامية بشكل عام ومراكز المعلومات الصحفية بشكل خاص، وستستفيد مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بشكل مباشر من مخرجات هذه الدراسة، كما يمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة كل مراكز المعلومات الصحفية في المؤسسات الإعلامية السعودية.

تتناول هذه الدراسة الاستكشافية الوصفية جانبين مهمين يتمثل الجانب الأول في وصف متكامل لمركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر من حيث محتوياته، وتركيبته الإدارية، والخدمات التي يقدمها وخطط التطوير القائمة، أما الجانب الثاني فيعنى بتقييم خدمات المركز من قبل الفئة المستهدفة من المستخدمين والمستفيدين، ويتوقع الباحث أن تسهم هذه الدراسة في الكشف عن تطبيقات العمل في مركز المعلومات الصحفي لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ليتم الاستفادة من تلك التطبيقات فيما يتعلق بالإيجابيات والسلبيات واستخدام المناسب من الإيجابيات، وتلافي السلبيات، وتتجاوز تلك الإفادة مركز المعلومات تحت الدراسة لتصل إلى المراكز المعلوماتية الصحفية الأخرى. وبذلك سيكون تركيز هذه الدراسة على الأسئلة المهنية الثلاثة الآتية:

١. ما هو واقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر؟

2. ما هي خطط التطوير القائمة في المركز؟
3. ما هو تقييم الجمهور المستهدف لخدمات المركز؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على مجموعات المركز المعلوماتية، وتركيباتها، وطرق توزيعها، وعرضها.
2. التعرف على الهيكل التنظيمي الإداري للمركز.
3. التعرف على خدمات المركز.
4. التعرف على الخطط التطويرية للمركز.
5. التعرف على تقييم الفئات المستهدفة للخدمة المعلوماتية المقدمة من المركز.

منهجية الدراسة:

خطة العمل لهذه الدراسة تعتمد على:

1. المراجعة النظرية للإنتاج الفكري المتخصص، وجمع ما كُتِبَ حول موضوع مراكز المعلومات الصحفية، وعرض المناسب منه وتحليله.
2. استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتحديد أسلوب «دراسة الحالة»، وذلك للكشف عن واقع المركز الحالي، تحت الدراسة والخطط التطويرية القائمة في المركز. هذا وقد قام الباحث بتطوير عدد من الأسئلة وجهها لإدارة المركز، وتحمل استفسارات عن هذا الجزء من الدراسة.
3. قام الباحث بتصميم استمارة تقصُّ لمعرفة آراء المستفيدين حول خدمات المركز تحت الدراسة.

وتعتبر أسئلة البحث التالية هي القاعدة لجميع التساؤلات السابقة:

1. ما هو واقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر؟
2. ما هي خطط التطوير القائمة في المركز؟
3. ما هو تقييم الجمهور المستهدف لخدمات المركز؟

المسح الأدبي

من أقدم الدراسات العربية فيما يتعلق بمصادر المعلومات الصحفية دراسة أجراها (عشير، 1984 م) تحت عنوان «مصادر معلومات الصحفي التونسي وتعامله معها»، وقد تناولت تلك الدراسة طرق تعامل الصحفي مع مصادر المعلومات الصحفية، وقد تطرق الباحث من خلال دراسته تلك إلى وصف واقع المؤسسات الصحفية والصحافة في تونس، وشمل ذلك الوصف أيضًا واقع وكالة الأنباء التونسية، ومراكز التوثيق والمعلومات في تلك المؤسسات، كما تناولت دراسته المعلومات التي يحتاجها المحرر أو الصحفي التونسي وطبيعتها، والصعوبات التي تواجهه خلال البحث عنها. كما شملت الدراسة وصفًا للقوى البشرية والكوادر العاملة في المجال، والتي تحتاجها تلك المراكز المعلوماتية والتوثيقية، والعلاقة التي يمكن أن تربط الصحفيين بهذه الكوادر كأخصائيي معلومات، ولم يغفل الباحث عرضًا لبعض التجارب العالمية فيما يتعلق بتشغيل مراكز التوثيق.

وقد خلص الباحث من خلال دراسته تلك إلى تقديم بعض الحلول لمواجهة مشكلات المعلومات الصحفية ومؤسساتها، وعلاقات المحررين بها، والصعوبات التي تواجههم في الحصول على تلك المعلومات، ودعا من خلال توصيات الدراسة إلى ضرورة إنشاء شبكة معلومات خاصة بالعمل الإعلامي الصحفي، كما نادى بتنمية التوثيق الشخصي للصحفي التونسي!

ما عرضه الباحث، من خلال دراسته تلك، فيما يتعلق بواقع مراكز التوثيق والمعلومات الملحقة بالمؤسسات الصحفية التونسية، ودراسته للمشكلات التي تواجهها تلك المراكز يكون ذا أهمية خاصة لدراستنا الحالية.

وفي دراسة قدمها (حسن، 1986 م) كرسالة علمية للحصول على الدبلوم العالي، تناول فيها النظام الصحفي لجريدة «الثورة» العراقية، ركز من خلالها على قسم المعلومات الصحفية في دراسة فاحصة لطبيعة الوثائق والمواد الثقافية والإعلامية المتوفرة في القسم آنذاك، والوسائل والطرق المستخدمة لاسترجاعها، راسمًا لدراسته هدفًا يتمحور في تصميم -عن طريق الشبكة الداخلية- نظام لاسترجاع المعلومات في شكل مستخلصات، وليس نصوصًا كاملة مستخدمًا لغة الكويول. وبالفعل قدم

لصحيفة «الثورة» العراقية نظامًا آليًا لاسترجاع المعلومات في شكل مستخلصات كان جيدًا في وقتها.

إن تناول ذلك الباحث لموضوع نظام استرجاع المعلومات، وطبيعة المواد الثقافية المتوفرة في قسم المعلومات يرتبط بموضوع دراستنا هذه من ناحية وصف واقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، وآراء المستفيدين حول محتويات وخدمات المركز تحت الدراسة.

وفي دراسة أخرى هدفت إلى تقييم ووصف لواقع مراكز معلومات صحفية لخمسة من المؤسسات الصحفية في مصر هي: الأهرام، وروز اليوسف، وأخبار اليوم، ودار الهلال، ووكالة أنباء الشرق الأوسط، معتمدًا الباحث (الحلي، 1991م) في دراسته تلك على الزيارات الشخصية، والمشاهدة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات معتمدًا على قائمة مراجعة أعدها مسبقًا. تناول في دراسته تلك وصفًا دقيقًا لواقع تلك المراكز فيما يتعلق بالمباني، والتجهيزات، والعاملين، ومن ثم ملائمة تلك الإمكانيات لمستوى الخدمة. وهذا ما يربط تلك الدراسة القوية من الناحية النظرية الوصفية، بدراستنا الحالية.

أما دراسة (السويدي، 1989م) فقد تناولت الواقع، في ذلك الوقت، لمراكز المعلومات الصحفية في أربع من الصحف العراقية، ومجلة واحدة وهي: الجمهورية، والثورة، والعراق، والقادسية، ومجلة ألف باء العراقية. وتناولت الدراسة بالشرح والتفصيل بنية تلك المراكز، والعاملين فيها، وتأثير ذلك في تلبية طلبات المستفيدين، كما كان من ضمن أهداف تلك الدراسة دراسة إمكانية إنشاء مركز وطني موحد للمعلومات الصحفية في العراق، وتطبيق التقنيات الحديثة للحفظ والاسترجاع. وقد اعتمدت الباحثة المنهج المسحي باستخدام نوعين من الاستبيانات أحدهما موجه للعاملين، والخدمات المقدمة بتلك المراكز، والآخر موجه للصحفيين لاستطلاع آرائهم حول احتياجاتهم المعلوماتية، والتعاون الذي يجدونه من تلك المراكز، والمعوقات والمشكلات التي يواجهونها حول تلبية تلك الاحتياجات، مع التعرف على إمكانيات استخدامهم للتقنية، وتقبلها وتوصياتهم حول إنشاء مركز وطني معلوماتي موحد يخدم الصحافة.

هذا وقد توصلت الباحثة إلى ضرورة إنشاء مركز وطني لمعلوماتي صحفي موحد في العراق بحيث تستخدم فيه التقنيات الحديثة، كما أوصت الباحثة بوضع تشريعات وقوانين، ومعايير تحكم تقديم الخدمات المعلوماتية، على أن يلعب المهنيون من أخصائيي المعلومات أدوارًا مهمة في ذلك المجال.

وخلال تأملنا لتلك الدراسة وجدنا ربطًا فيما بينها وبين دراستنا هذه فيما يتعلق بدراسة البنية التحتية من خلال كشفنا لواقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، وكذلك دراسة المستفيدين التي نركز من خلالها على آرائهم حول المركز وخدماته.

وفي أثناء البحث في الإنتاج الفكري ذي العلاقة لم يجد الباحث إلا دراسة واحدة قام بها (علاف، 1994م) تناولت مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر فيما يتعلق بالبنية المعلوماتية التحتية من بين مراكز معلومات صحفية أخرى وهي تحديدًا: مركز معلومات صحيفة الندوة، ومركز معلومات صحيفة البلاد، ومركز معلومات مؤسسة المدينة للصحافة. ومن بين ما وصلت إليه تلك الدراسة، في ذلك الوقت، افتقار صحيفتي البلاد والندوة لما يمكن أن يطلق عليه علميًا مراكز معلومات صحفية، بينما أوضحت الدراسة أن مركز معلومات مؤسسة المدينة للصحافة يوجد لديه وحدات أرشيفية بشكل غير منظم مما يضعف قوته فيما يتعلق بخدمة الصحيفة آنذاك، كما خلصت تلك الدراسة إلى أن مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر هو الأقرب لكونه مركز معلومات صحفي إلا أنه يؤخذ عليه بعض الضعف خاصة فيما يتعلق باستخدام التقنية الحديثة. ولم يتناول الباحث بشكل مركز المستفيدين وآرائهم حول خدمات ذلك المركز.

ويرى الباحث هنا أن دراسة علاف تشكل ارتباطًا موضوعيًا خاصًا بالدراسة الحالية على الرغم من أن دراسة علاف لم تركز على المستفيدين من خدمات تلك المراكز بقدر ما تناولت تلك الدراسة بنية وواقع مراكز المعلومات الصحفية التي شملتها.

وفي دراسة قام بها (إبراهيم، 1995م) تناول بالبحث والتحليل والقياس من خلالها مدى رضا الصحفيين المصريين عن الخدمات المقدمة لهم من مراكز المعلومات... وذلك بعد دراسة أشكال

استفادتهم من المعلومات، وسبل تتبعهم للإنتاج الفكري في مجالات تخصصهم، والكيفية التي يتعاملون بها مع المعلومات وأجهزتها وأوعيتها، كما عرّج في الطريق نفسه على حاجات المستفيدين للتدريب على استخدام المراكز بهدف تحقيق أقصى درجات الاستفادة من الخدمات المتوفرة فيها، وفي تقييم آراء المستفيدين من خلال هذه الدراسة رابط مهم للدراسة الحالية.

وفي دراسة أخرى قدمتها (شيخاني، 1995م) عن الدور الذي يلعبه الأرشيف الصحفي في التحرير، فقد عرفت ماهية الأرشيف الصحفي في المؤسسات الصحفية مجال الدراسة، وقامت من خلال دراستها بتقييمه والعوامل المؤثرة في ماهيته كالموقع، والمبنى والتجهيزات، والتنظيم الإداري، والعاملين، ومصادر المعلومات ومن ثم كشفت الباحثة عن تأثير الأرشيف الصحفي على أداء التحرير، وذلك بعد الكشف عن الخدمات التي يقدمها الأرشيف، ومدى استفادة المحررين منه، والمشكلات التي تواجه الأرشيف الصحفي ومدى اعتراف العاملين بماهيته في المؤسسات الصحفية تحت الدراسة مستخدمة في بحثها المنهج المسحي وموظفة الاستبانة والملاحظة، والمقابلة كأدوات لجمع البيانات. وكانت الدراسة أيضًا تحوي مقارنة بين واقع الأرشيف الصحفي في أربع مؤسسات صحفية مصرية وثلاثة مؤسسات صحفية سورية. هذا وقد خلصت نتائج تلك الدراسة إلى أن أغلبية المحررين يرون أهمية الأرشيف الصحفي بما يخدم إعدادهم لإعمالهم التحريرية، ومن أبرز ما يميز التوصيات التي خرجت بها تلك الدراسة تركيزها على دعم أقسام المعلومات الصحفية، والأرشيفات من النواحي الإدارية، والمادية والمعنوية والتجهيزية، والبشرية لتتمكن من أداء دورها بشكل أكثر فاعلية.

وتقابل دراستنا هذه مع دراسة شيخاني في كون دراستنا تهدف في جزء منها إلى التعرف على آراء المستفيدين من مركز معلومات مؤسسة عكاظ حول ماهيته وخدماته، كما تكشف دراستنا أوجه الضعف والقوة في المركز باعتباره مؤسسة معلوماتية تخدم الصحافة.

وفي دراسة وصفية ونظرية قام بها (سليمان، 1995م) لمركز المعلومات في صحيفة «الأهرام» المصرية، عرض في بدايتها تاريخ المركز ونشأته، والهيكل التنظيمي لتوضيح علاقات الأقسام

الداخلية للمركز بعضها ببعض، وذكر أن مركز معلومات الأهرام يحتوي على مكتبة رئيسة ومكتبة مرجعية، كما يحتوي على أرشيفين أحدهما للقصاصات الصحفية، أما الآخر فهو أرشيف الصور، وعلى الرغم من تطور ذلك المركز حالياً عن وضعه في الحقبة التي أقيمت فيها الدراسة، حسبما ذكرت (السريحي، 2001م) عند استعراضها للإنتاج الفكري ذي العلاقة، إلا أن دراسة واقع مركز معلومات الأهرام لـ (سليمان، 1995م) له صلة نظرية ومنهجية بدراستنا هذه لتشابه الحالتين وعناصرهما.

هذا وتتفق دراستنا هذه في اتجاهها ومنهجها مع دراسة (السريحي، 2001م) مع مراعاة اختلاف بيئة العمل، ونشأة مركز معلومات مؤسسة عكاظ وتاريخه، وإدارته التي تعاقب عليها متخصصون في علوم المكتبات والمعلومات.

هذا وقد قدمت (السريحي، 2001م) دراسة متعمقة لمركز معلومات صحيفة الوطن ركزت من خلالها على إيضاح ما يأتي:

1. نشأة مركز معلومات صحيفة الوطن وتطوره.
 2. البنى الإدارية والتنظيمية لمركز معلومات صحيفة الوطن.
 3. خدمات المعلومات التي يقدمها المركز.
 4. المصادر الفنية والتقنية والمعلوماتية التي يقدمها المركز.
 5. آراء المستفيدين حول مركز معلومات الصحيفة من حيث المحتوى والخدمة المقدمة.
- وقد تبنت الباحثة منهج دراسة الحالة مستخدمةً المنهج الوصفي المسحي.

وخلصت الباحثة إلى العديد من النتائج من أهمها:

1. البنية الأساسية المكتملة للمركز تشكل أساساً قوياً يمكن تطويره بشكل مستمر ودائم.
2. الخلفيات المهنية والفنية المتنوعة للعاملين في المركز تشكل عنصراً مهماً في تركيبية وبنية المركز واستمراريته.

3. تتنوع طرق إيصال الخدمة ابتداء بالحضور الشخصي للمركز، وانتهاء باستخدام وسائل تقنية مثل الاتصالات الهاتفية، والبريد الإلكتروني، والشبكة الداخلية، ويغيب بشكل واضح استخدام البريد العادي.

4. لا تقف خدمات المركز التي يقدمها عند خدمات المعلومات، والتي تحتوي على الإرشاد والتوجيه والرد على الاستفسارات بل تتجاوز ذلك إلى إعداد الدراسات والتقارير، والملفات الصحفية، وتجهيز الرسوم البيانية.

5. نسبة 59,8% من المستخدمين الذين يستخدمون المركز أوضحوا أن محتويات المركز تقابل احتياجاتهم المعلوماتية أحياناً.

ومن الدراسات الأجنبية، ذات العلاقة بجزء من هذه الدراسة فيما يخص سلوكيات المستخدمين، ومجاميع وخدمات المكتبات الصحفية دراسة (Joseph, 1993) والتي ركز فيها على استخدام الصحفيين في الهند للمكتبات الملحقة بالمؤسسات الصحفية، وقد فحص الباحث في دراسته تلك كيفية توظيف هؤلاء الصحفيين للمعلومات التي يحصلون عليها، واستخدامهم لها، والأسباب التي وقعت بهم لذلك التوظيف بالضبط، كما أوضح الباحث المصادر، والمواد التي يستخدمونها، ومدى استخدامها لها.

وقد توصل إلى وجود حاجة لسد النقص في محتويات تلك المكتبات الصحفية وخدماتها، علاوة على أن هنالك تبايناً واختلافاً في السلوكيات المعلوماتية، والاستخدام بين الصحفيين المخضرمين وحديثي العهد بالصحافة.

(Carr, 1992) قدم في أحد المؤتمرات التي نظمتها جمعية الأرشيف والملفات في نيوزيلندا (ARANZ) ورقة أظهر من خلالها أهمية وجود تعاون وثيق بين الصحفيين، ومراكز المعلومات الصحفية التي تحتوي على أرشيفات من خلال توضيح أهمية تلك الأرشيفات وأعمال التوثيق فيها، وأن الصحفيين يلعبون دوراً مهماً في رفع درجة الوعي بتلك المؤسسات المعلوماتية باعتبار أن تلك الأرشيفات، ومن خلال خدماتها المقدمة توفر الكثير من الوقت لهم. وبالنظر إلى فحوى

تلك الورقة، وتوضيح علاقة الصحفيين بمراكز الخدمات المعلوماتية، ومن بينها الأرشيفات، كما تناولت تلك الورقة، لذا فمن الممكن الربط بين تلك الورقة وبين دراستنا الحالية.

أولاً: واقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر وخطط التطوير

مقدمة:

يقدم المركز خدمات المعلومات بشتى أنواعها كالنصوص والصور الفوتوغرافية والإلكترونية إلى جميع مطبوعات المؤسسة (عكاظ - سعودي جازيت - صحيفة النادي - مجلة رؤى)، وكذلك الملاحق الإعلامية في المناسبات المختلفة، كما يقدم هذه الخدمة المعلوماتية لعملاء من خارج المؤسسة مقابل رسوم لكل من يطلبها من الطلبة الدارسين والباحثين، ورجال وسيدات الأعمال، وكذلك المؤسسات والهيئات، والشركات داخل المملكة وخارجها. وبدأ المركز بمكتبة صغيرة تطورت في مجموعاتها حتى أصبحت تضم الآن أكثر من عشرة آلاف عنوان.

أولاً: واقع مركز المعلومات

للكشف عن هذا الجزء قام الباحث بتطوير عدد من الأسئلة، وقدمها لإدارة مركز المعلومات بتاريخ 10/4/1430 هـ الموافق 6/4/2009 م، ويُعد ما جاء في هذا الجزء نتاج الإجابات التي وضعتها إدارة المركز حول استفسارات الباحث وتساؤلاته، ويحمل هذا الجزء الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الرئيسة وهو «ما هو واقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر؟».

النشأة والواقع الحالي:

منذ نشأة مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر عام 1384 هـ أنشئ بها قسم صغير خاص بالأرشيف تم فيه حفظ بعض الصور، وبعض المعلومات القليلة بالإضافة إلى بعض النشرات، والمطبوعات الحكومية التي كانت ترد إلى جريدة عكاظ.

ورغم تزايد رصيد هذا الأرشيف تدريجياً إلا أنه ظل محدود الإمكانيات بالمقارنة بتنوع إصدارات

المؤسسة وتزايد عدد صفحات الجريدة، والتغير الكيفي في متابعتها الصحفية مما جعل من الأهمية بمكان التفكير في إنشاء مركز معلومات متكامل يلبي احتياجات المحررين من المعلومات، والصور، ويساير التطور الكبير في مجال أهمية المعلومات في التحرير الصحفي.

وفي عام 1403هـ تم إنشاء «مركز المعلومات في مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بغرض القيام بمجموعة من الوظائف منها:

1. تجميع وحفظ تنظيم مصادر المعلومات من كتب وصحف ومجلات ومطبوعات حكومية ودراسات، وتقارير ذات صلة بالأقسام المختلفة لجريدتي عكاظ، وسعودي جازيت.
2. استرجاع المعلومات، وتقديمها لمن يحتاج إليها من المحررين في الجريدتين أو سائر أجهزة المؤسسة.
3. تجميع وحفظ وصيانة الصور المحلية والعربية، والعالمية للشخصيات، والموضوعات وتقديم خدمات الصور لكافة أجهزة المؤسسة.
4. إعداد الكشاف الخاص بكل من جريدة عكاظ، وجريدة سعودي جازيت.
5. تصوير جريدتي عكاظ وسعودي جازيت، ومجلة النادي على أفلام ميكرو فيلم للحفظ عليها، وسهولة حفظها، واستخدامها عند اللزوم.
6. إعداد التقارير والدراسات الصحفية الموضوعية المتعلقة بمختلف الموضوعات.
7. حفظ واسترجاع جميع الإصدارات الخاصة بالمؤسسة، وما أمكن من إصدارات الصحف السعودية الأخرى.

ولتحقيق هذه الوظائف تم تكوين العمالة المؤهلة لإدارة المركز وتشغيله حيث يضم مركز المعلومات الآن:

- * مدير مركز المعلومات.
- * مدخل بيانات واحد.
- * مشغل حاسب آلي.

- * باحثاً واحداً.
- * خمسة أخصائيي معلومات.
- * أخصائي صور إلكترونية
- * فني ميكرو فيلم وأقراص مدمجة.
- * ثلاثة موظفين في أرشيف الصور.
- * مكشف لجريدة "عكاظ"، غير متفرغ.
- * مسؤول تسويق المعلومات.

وفي الوقت الحالي يضم مركز المعلومات ست وحدات هي:

1. وحدة المعلومات.
2. المكتبة.
3. أرشيف الصور.
4. المكتبة الإلكترونية.
5. وحدة الفهرسة والتصنيف، وتكشيف صحيفة عكاظ، ويعتمد المركز في ذلك على التعاقد مع مكشف لعمل الكشافات في المركز.
6. وحدة الميكرو فيلم والأقراص المدمجة.
7. وحدة تسويق المعلومات.

(1) وحدة المعلومات:

تضم وحدة المعلومات بالمركز مصادر المعلومات المختلفة حيث يقوم العاملون بالوحدة بتجميع هذه المصادر بشكل يومي، وإعدادها للحفظ، وتصنيفها طبقاً لأسس علمية محددة، وتحتوي الوحدة في الوقت الحالي على أكثر من ألف ملف معلومات تحوي نصف مليون قصاصة في مختلف الموضوعات المحلية والعربية والدولية، كما يحتوي قسم المعلومات على قاعدة بيانات للشخصيات تجاوز عدد الشخصيات المسجلة فيها 17200 شخصية سعودية، وعربية وأجنبية.

ويحكم اهتمامات المؤسسة، وتعدد إصداراتها فإن مركز المعلومات يحرص على توفير هذه المصادر بالنسبة لكل فروع المعرفة من سياسة، وتاريخ واقتصاد وفن، وأدب ورياضة وعلوم، وطب وغيرها.

وتمثل القصاصات الصحفية أهم مصادر المعلومات داخل المركز في الوقت الحالي حيث يتم انتقاؤها بصورة يومية من الصحف السعودية، والعربية والأجنبية بعناية شديدة توائم بين الحاجة إلى حفظ كل ما هو مفيد وتصنيفه كمصدر معلومات، وبين الحاجة إلى عدم تضخيم هذه المصادر بالشكل الذي قد يعوق عملية استرجاعها في الوقت المناسب، وبالسرعة المناسبة التي قد لا تتعدى بضع ثوان في بعض الأحيان، وتلك هي أهم خصائص تقديم خدمة المعلومات في المجال الصحفي.

ومن خلال التنسيق بين مركز المعلومات، وأجهزة تحرير مؤسسة عكاظ يساهم مركز المعلومات في عملية التحرير من خلال إعداد الدراسات، والتقارير الصحفية الموضوعية عن مختلف الشؤون المحلية والدولية للنشر في الجريدة بالإضافة إلى تقديم المواد الأرشيفية المساندة للتحقيقات والموضوعات التي يقوم بها جهاز التحرير.

ومن خلال التنسيق مع إدارة التسويق، والإعلانات يشارك مركز المعلومات في إعداد الملاحق الإعلانية الخاصة التي تصدرها صحيفة عكاظ.

كذلك تقدم وحدة المعلومات الخدمات اللازمة لإعداد الإصدارات الخاصة التي تتم بالتعاون بين المؤسسة وبعض الهيئات الأخرى مثل الإصدارات الخاصة بالحج باللغتين الفارسية والتركية منذ عام 1405هـ وباللغتين الفارسية والأوردية منذ عام 1407هـ، ومثل النشرة الرسمية لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب في كرة القدم بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وأيام عكاظ السنوية، وموسوعة الشخصيات السعودية.

وإلى جانب تقديم خدمات المعلومات لأجهزة المؤسسة فإن المركز يقدم أيضاً هذه الخدمات لغير منسوبي المؤسسة سواء من الكتاب المتعاونين مع جميع إصدارات المؤسسة، أو للطلبة والطالبات

والباحثين في مختلف المجالات، والذين قد يحتاجون إلى الاستعانة بخدمات المركز في مجال المعلومات، ويتم الاطلاع على هذه المعلومات، واستخدامها بصورة مجانية تماماً أما في حالة تصوير بعضها داخل المؤسسة فإن هناك رسوماً يدفعها طالب الخدمة في هذه الحالة.

وإلى جانب هذه المصادر والخدمات فإن وحدة المعلومات تضم أيضاً أرشيفاً كاملاً يضم جميع إصدارات المؤسسة من أعداد صحيفتي عكاظ وسعودي جازيت، وسائر الإصدارات الأخرى حيث تم حفظها في مجلدات خاصة لهذا الغرض تؤمن الحفاظ عليها وسهولة استخدامها.

ويضم هذا الأرشيف أعداد جميع الصحف السعودية اليومية الأخرى منذ عشر سنوات، وتحفظ أيضاً الطريقة نفسها التي تحفظ بها إصدارات المؤسسة.

(2) المكتبة:

بدأ تكوين المكتبة مع إنشاء مركز المعلومات في عام 1403 هـ، وتعددت استخدامات المكتبة في المركز لخدمة عدة أغراض في وقت واحد.. فإلى جانب استخدام محتوياتها كمصدر للمعلومات فإنها أيضاً تمثل مصدراً للاطلاع، والاستعارة لجميع منسوبي المؤسسة، وتضم المكتبة عدة أقسام هي:

— الكتب:

وقد وصل عدد الكتب المسجلة والمصنفة بالمكتبة نحو 11.000 كتاب في شتى مناحي المعرفة.. ويتبع المركز سياسة تزويد بالنسبة للمكتبة تراعي تحقيق أغراضها جميعاً، وتتلائم مع متطلبات أجهزة التحرير لجميع إصدارات المؤسسة، وإداراتها وأجهزتها وموظفيها.

ولهذا الغرض أقام المركز علاقات وطيدة مع العديد من دور النشر، والأجهزة المعنية بذلك في المملكة العربية السعودية، والعالم العربي، والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

— الموسوعات:

تمثل دوائر المعارف والموسوعات أحد أهم الأدوات الأساسية التي يجب توفيرها في مراكز المعلومات الصحفية لذلك اهتم المركز بتوفير عدد كبير من هذه الموسوعات بلغ عددها أكثر

من أربعين موسوعة ودائرة معارف في مقدمتها الموسوعة البريطانية BRI Tannico، وموسوعة السياسة والموسوعة العسكرية، والموسوعة العربية العالمية وغيرها.

— الدوريات:

يقوم المركز منذ إنشائه بتجميع الدوريات من مجلات، وفصليات، وحوليات سعودية، وعربية وأجنبية حيث يتم تجليدها، وحفظها ويشارك المركز فيما يزيد عن ثلاثين دورية من هذه الدوريات، ويحصل عليها بانتظام، وبمكتبة المركز في الوقت الحالي جميع مجلدات المجلات السعودية، والدوريات المهمة منذ عام 1402هـ.

(3) المكتبة الإلكترونية:

والتي تقوم بتلقي صور الوكالات وفرزها ومراجعتها، وانتقاء الصور ذات الأهمية، وتخزينها وفق النظام المتبع للتخزين، كما أن من مهام هذه الوحدة عمل مونتاج، وتعديل وتحسين، ومعالجة الصور لرفع معدلات جودة الصور ونقاوتها لتصبح أكثر ملاءمة للنشر.

(4) أرشيف الصور:

يضطلع مركز المعلومات بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بتقديم خدمات الصور للجريدة وعقب إنشاء المركز قام بإعداد خطط منظمة تهدف إلى إثراء محتويات الأرشيف من صور الشخصيات والموضوعات وكذلك تصنيف هذه المواد وحفظها بطريقة تسهل عملية استرجاعها، وإعادتها بدقة وسرعة مناسبة، وحتى تاريخه بلغ عدد الشخصيات المصورة في الأرشيف 64,000 شخصية، ولكل شخصية متوسط خمسة صور، حيث يبلغ إجمالي صور الشخصيات 320,000 صورة شخصية. أما ملفات الموضوعات فيبلغ عددها 14,300 ملف بإجمالي تقريبي 470,000 صورة موضوعية. وبذلك فإن إجمالي الصور في المركز تبلغ 790,000 صورة شخصية وموضوعية.

إلى جانب عشرات الآلاف من صور الموضوعات في الشؤون المحلية، والرياضية والفن والسياسة والاقتصاد وغيرها.. وتتنوع محتويات الأرشيف ما بين صور ملونة، وصور عادية.

(5) وحدة التكشيف:

يمثل إعداد الكشاف لأي صحيفة أو دورية أداة أساسية للتعامل مع محتويات هذه الدورية من قبل أي مستخدم لها، فالكشاف عبارة عن «فهرس» متعدد المداخل يضم جميع ما ينشر في أعداد الصحيفة لفترة زمنية معينة (هي سنة واحدة غالباً) حسب العنوان أو مضمون الموضوع والكتاب، والشخصيات الهامة في الموضوع، وأطراف الخبر أو المنشور.. إلخ ثم يتم ترتيب هذا الفهرس بشكل أبجدي يسهل الوصول إلى المادة المطلوبة من أي مدخل من هذه المداخل العديدة.

لذلك كان من الضروري أن يسعى مركز المعلومات إلى إعداد الكشاف الخاص لجريدة عكاظ، ورغم التكلفة المادية العالية لهذا العمل الذي يحتاج إلى مهارة ودقة متناهية في إعداده فقد استطاع المركز إنجاز خطوات كبيرة في هذا السبيل، وحتى عام 2008م كان قد تم إعداد ما يأتي:

- * كشاف لجميع أعداد عكاظ الصادرة قبل إنشاء مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر (الفترة من 1379هـ - 1383هـ)، ثم تم إعداد الكشاف السنوي لجريدة عكاظ ابتداء من عام 1404هـ حتى 1428هـ ويسير برنامج التكشيف تبعاً حيث يجري حالياً إعداد الكشاف لعام 1429هـ.
- * وبالنسبة لسعودي جازيت تم إعداد كشاف سنوي للسنوات من 1982م - 1989م، وتوقف التكشيف في الجريدة عند هذا الحد.

(6) وحدة الميكرو فيلم والأقراص المدمجة:

قبل أن يتم استخدام الأقراص المدمجة وقبل أن تظهر إلى حيز الوجود أنشأ مركز المعلومات وحدة خاصة لتصوير إصدارات المؤسسة على مصغرات "ميكرو فيلمية"، وهي إحدى أحدث طرق الحفظ في مجال المعلومات والصحف والوثائق، وكان هدف المركز من إنشاء هذه الوحدة الحفاظ على إصدارات المؤسسة من الصحف والملاحق بعيداً عن التلف وذلك أن متوسط عمر فيلم الميكرو فيلم 75 عاماً يتضاعف بتضاعف مرات النسخ من جديد بينما نجد أن أوراق الصحف ذاتها تتعرض للتلف خلال سنوات قليلة.

كذلك فإن تصوير هذه الأعداد على أفلام ميكرو فيلم يسهل عملية حفظها إلى حد كبير حيث يتطلب

الاحتفاظ بالأعداد الصادرة من "عكاظ" على مدى تاريخ المؤسسة إلى حيزاً مكانياً كبيراً وطرقاً عديدة للحفاظ والاسترجاع.. أما في حالة الميكروفيلم فهناك درج صغير يضم أفلام الأعداد الصادرة خلال هذه المدة الطويلة.

يضاف إلى ذلك سهولة التعامل مع أفلام الميكروفيلم، والاطلاع عليها، والطبع منها من خلال أجهزة حديثة خاصة لهذا الغرض.

لذلك بدأ المركز في توفير الأجهزة والمعدات الأساسية، وبدأت وحدة الميكروفيلم عملها بإجراء كافة الاختبارات، والمقاييس المعيارية طبقاً لما هو معمول به دولياً في هذا الشأن.

وقد أتمت وحدة الميكروفيلم تصوير جميع إصدارات المؤسسة فتم تصوير الأعداد الصادرة من جريدتي عكاظ وسعودي جازيت منذ صدور كل منهما على أفلام مايكرو مقاس 35 مم. كما تم تصوير جميع أعداد مجلة "حسن" على أفلام مقاس 16 مم، وذلك حتى عام 2002م الذي شهد مرحلة التحول إلى الأقراص الضوئية (المدمجة).

وقد جرى لفترة تسويق هذه الأفلام لمن يرغب في الحصول عليها من المؤسسات العامة والخاصة كما تم تقديم خدمات الميكروفيلم من خلال أجهزة القارئ / الطابع لمن يطلبها.

ومع التطورات التكنولوجية وانتقال عكاظ، وإصدارات المؤسسة الأخرى إلى عصر جديد من التحرير والطباعة والتخزين والنشر الإلكتروني انتقل مركز المعلومات في تخزينه لكافة إصدارات المؤسسة إلى التخزين الإلكتروني بنظام PDF، وتخزينها على أقراص ممغنطة (CD)، ويتم الآن تحويل جميع أفلام الميكروفيلم المخزنة قبل عام 2002م إلى الأقراص الممغنطة، حيث تم الانتهاء من تحويل 5 سنوات من أعداد عكاظ وفق هذه الطريقة.

وإلى جانب إمكاناته الذاتية، فقد قام مركز المعلومات بإقامة علاقات واتصالات بمراكز المعلومات الكبرى الأخرى داخل المملكة العربية السعودية وخارجها لتوفير أي مصادر قد يحتاجها جهاز التحرير، ولا تتوافر بالمركز.

(7) وحدة تسويق المعلومات:

وتعني هذه الوحدة بكافة عمليات تسويق المعلومات داخل المؤسسة من حيث الإحاطة الجارية والتعريف بخدمات المركز، كما تعني بعمليات التسويق الربحي للمركز خارج المؤسسة مثل التسويق لملفات صحفية، وخدمات معلوماتية متنوعة مقابل مبالغ مادية بهدف زيادة دخل المركز.

أهداف المركز:

بعد وصف الواقع الحالي لمركز معلومات عكاظ، فإن الباحث يجد أنه من المهم إيضاح أهداف المركز والتي تتمثل فيما يأتي:

1. دعم رئاسات التحرير لإصدارات المؤسسة (صحيفة عكاظ - صحيفة النادي - صحيفة سعودي جازيت - مجلة رؤى) بالبيانات، والمعلومات والصور اللازمة.
2. دعم قطاعات المؤسسة المختلفة بما تحتاج إليه من معلومات لتنمية أداؤها.
3. تقديم خدمات المعلومات لقراء إصدارات المؤسسة، والمشاركين بها لمزيد من ربط القارئ بالإصدار، وتعميق تمسكه بها.
4. تقديم الخدمات نفسها للقراء عمومًا في إطار تعزيز خدمة المجتمع من خلال الإعلام.
5. محاولة تسويق مصادر المعلومات المتاحة في المركز بقصد الربح، بحيث تكون أحد روافد الدخل المادي للمركز وتنويعه.

هذا ويعمل مركز المعلومات في الوقت الحالي في ميكنة جميع أقسامه من خلال استخدام الحاسب الآلي في عملية تكشيف جريدتي عكاظ وسعودي جازيت، وعملية حفظ الصور واسترجاعها في أرشيف الصور وكذلك في حفظ المعلومات واسترجاعها، وهذا ما سيتم تناوله في الجزء الثاني من هذا البحث.

مهام وواجبات إدارة مركز المعلومات:

إذا ما انتقلنا إلى إدارة مركز المعلومات للتعرف على الهدف الرئيس لها، والمهام والواجبات المنوطة بها، فإننا نخلص إلى أن الهدف الرئيس لإدارة مركز المعلومات في إدارة أقسام المركز المذكورة بما يضمن سلاسة العمل وتطبيق الإجراءات، وتنفيذ الأهداف بما يتفق والسياسات العامة للمؤسسة، وبما يكفل تزويد إدارة تحرير إصدارات المؤسسة وقطاعاتها الأخرى داخلياً وخارجياً، والباحثين والأكاديميين، وطالبي خدمة المعلومات من مختلف فئات المجتمع بالخدمات المعلوماتية المطلوبة، والوقوف على الاحتياجات المعلوماتية لتلك الفئات لتوفيرها، وتقديمها لهم في أشكال مناسبة. ولتحقيق هذا الهدف فإن المركز يتولى الواجبات والمهام الآتية:

1. تنفيذ السياسات والإجراءات المعتمدة من إدارة المؤسسة والمتعلقة بشراء وتصنيف وتخزين واستخدام الكتب، والمراجع والوثائق، والصور واستخدام أحدث أساليب الحفظ، والتداول والتعامل مع هذه الكتب والمراجع والمعلومات والصور، وحفظ وتخزين إصدارات المؤسسة جميعها من أول إصدار لتكون مرجعاً للمؤسسة وللمستفيدين.
2. المحافظة على انتظام العمل في المركز، وانتظام الحركة، والهدوء في قاعة المطالعة، وعدم تكديس الكتب والمراجع، وسلامة الإنارة والتهوية.
3. تلقي طلبات إدارات المؤسسة بتأمين كتب أو مراجع أو وثائق خاصة لأقسام التحرير، والعمل على تأمينها، وإحاطة جميع الإدارات بما يتم تأمينه، وتوفيره للاستفادة منه.
4. إقامة علاقات منتظمة ومثمرة مع مختلف مصادر الكتب والمراجع، ومع مراكز المعلومات المماثلة، وذلك للاستفادة من خدماتها عند الحاجة.
5. تزويد قطاعات التحرير بما يحتاجونه من صور ومعلومات يومياً.
6. وضع نظام يضمن عدم إعاقة الكتب والمراجع والوثائق النادرة، وقصر عملية الإعارة على الكتب والمراجع العادية التي يمكن إيجاد بديل لها مع متابعة إعادة الكتب والمراجع التي تمت إعارتها، واتخاذ إجراءات جديدة في حالة عدم إعادتها.

7. المحافظة التامة على الوثائق النادرة، ووضع نظام يكفل عدم سرقتها، أو إتلافها سواء عمداً أو نتيجة إهمال في طرق الحفظ والتداول.
8. حضور الاجتماعات والندوات والمؤتمرات، والمعارض الخاصة بالتنظيم الحديث لحفظ واستخدام المعلومات وأساليب ومستوى خدمة المركز.
9. إعداد الكشاف السنوي والتجميعي بالعربية، والإنجليزية لإصدارات المؤسسة.
10. تسويق المعلومات داخلياً للتعريف بمقتنيات المركز وخدماته، وامتداد تلك الخدمة خارجياً لدعم إيرادات المؤسسة، وجعل المركز مصدر إيراد لها.
11. إعداد مشروع الميزانية التقديرية السنوي للمركز.

الموقع والمساحة:

حاول الباحث الحصول على خارطة توضح موقع المركز بالنسبة لمبنى المؤسسة، ولكنه لم يتمكن من ذلك. وبذلك سيقوم الباحث بوصف موقع المركز الذي يقبع في الدور الأرضي للمبنى الرئيس وتحديداً في الجهة الغربية منه، ومن المدخل الرئيس للمبنى. ويشاركه الجهة الغربية كل من إدارة تقنية المعلومات، وإدارة الإنتاج، بينما تحتل المطابع الصحفية الجزء الجنوبي من المبنى في الدور نفسه. أما الجهة اليمنى للمبنى فتشغلها إدارة العلاقات العامة، والقسم النسائي لموظفات المؤسسة، بينما تشغل إدارتا التوزيع والتسويق الدور الأول من المبنى، وجهاز تحرير سعودي جازيت يشغل الجهة الشرقية من الدور نفسه، وتأتي صحيفتا عكاظ والنادي بأجهزة تحريرها، وإدارته في الدور الثاني، حيث يشغل تحرير صحيفة عكاظ معظم المساحة بينما يشغل جهاز تحرير صحيفة النادي الجزء الجنوبي الشرقي من الدور نفسه. أما الدور الثالث فتحته الإدارة العامة للمؤسسة، ومكاتب رئيس مجلس الإدارة، وأعضاء المجلس، كما تقع إدارات شؤون الموظفين، والمالية، والقانونية، والتحصيل، والتدريب، ومكاتب مساعدي المدير العام ومستشاريه في الدور نفسه. وفي الجزء الجنوبي الشرقي للمبنى تقع مجلة رؤى بجهاز تحريرها وإدارته. هذا وتبلغ مساحة المركز حوالي 1500م² مجزأة إلى أربعة أجزاء هي:

1. إدارة المركز: وتشغل مساحة حوالي 2م500 ويضم هذا الجزء:

* مكتب مدير مركز المعلومات.

* سكرتارية الإدارة.

* المكتبة الإلكترونية.

* وحدة تسويق المعلومات.

2. مكتبة المركز والأرشيف الصحفي: وتشغل أكبر جزء من مساحة المركز بما يقدر بحوالي 2م800. كما تضم هذه المساحة مكتب الباحث، ومكاتب أخصائي المعلومات، ومكتب الإجراءات الفنية.

3. أرشيف الصور: ومساحته تقريباً 180م2، ويضم مجموعة الصور، ومكاتب أخصائي الصور.

4. وحدة الميكرو فيلم: ومساحته أقل من 20م2 تقريباً، ويحتوي في الوقت الحالي على أجهزة قراءة الميكرو فيلم وجهاز خاص بتحويل الميكرو فيلم إلى شكل إلكتروني.

وحسبما يرى الباحث فإن موقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ مناسب إلى حد ما، كونه يقع بالقرب من مدخل المؤسسة، بالإضافة إلى وجود ثلاثة مصاعد تعتبر قريبة جداً من المركز.

الهيكل التنظيمي الحالي لمركز المعلومات:

قبل الدخول في الهيكل التنظيمي لمركز المعلومات، فإن الباحث يرى أنه من الضروري إيضاح أن إدارة مركز المعلومات حالياً، تقع تحت إشراف مساعد المدير العام لتطوير الأعمال، وذلك منذ يوم 6/7/1429هـ، بينما كان يشرف عليها سابقاً مساعد المدير العام، والذي انتهى عمله في المؤسسة في بداية شهر رمضان من عام 1429هـ، وبذلك كما ذكرنا، انتقل الإشراف على إدارة المركز إلى مساعد المدير العام لتطوير الأعمال، وقبل هذا كله وتحديداً منذ إنشاء المركز حتى تاريخ 10/9/1428هـ فقد كانت إدارة المركز تخضع لإشراف المدير العام. وبذلك فإن الشكل (1) يوضح موقع المركز في الهيكل التنظيمي العام للمؤسسة:

ثانياً: خطط التطوير القائمة في مركز معلومات

مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

مقدمة:

يعمل المركز حالياً على عمليات تطويرية تركزت في عمليات أتمتة أعمال المركز، وتهدف تلك التطويرات لتحسين الأداء في المركز مواكبة تقنيات المعلومات، وتقديم خدمة أفضل للمستخدمين كما تهدف لتحسين دخل المركز مادياً بإتاحة محتوياته للجمهور آلياً، وهذا الجزء يقدم التفاصيل لتلك المخطط التطويرية.

أولاً: خطط التطوير القائمة في المركز

للكشف عن هذا الجزء قام الباحث بتطوير عدد من الأسئلة، وقدمها لإدارة مركز المعلومات بتاريخ 1430/4/29 هـ الموافق 2009/4/25 م، وبعد ما جاء في هذا الجزء نتائج الإجابات التي وضعتها إدارة المركز حول استفسارات الباحث وتساؤلاته، ويحمل هذا الجزء الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الرئيسة وهو «ما هي خطط التطوير القائمة في مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر؟».

مشروع ميكنة مركز المعلومات بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر:

تنقسم مشاريع الأتمتة في مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر إلى قسمين رئيسيين هما:

1. النظام الآلي لإدارة مكتبة المركز.
 2. الأرشيف الإلكتروني.
- وفيما يلي شرح لهذين القسمين كل على حدة.

أولاً:- النظام الآلي لإدارة مكتبة المركز:

يرى الباحث أنه من المناسب هنا العرض بشكل بسيط عن مكتبة المركز، وما تحتويه من مصادر المعلومات.

أ- الكتب:

تحتوي المكتبة على حوالي 11500 عنوان كتاب معظمها م فهرس يدوياً، ومنها ما كان م فهرس أيضاً فهرسة بدائية آلياً على نظام دوس.

ب- الدوريات:

1. المركز مشترك في خمس مجلات فقط، ويسعى إلى زيادتها، وإضافة قواعد بيانات آلية Database بأنواعها المختلفة Full Text Database – Bibliographic Database وغيرها.

2. بالنسبة للصحف فهناك 8 صحف سعودية تصل للمركز يومياً منذ بداية إنشائه بالإضافة إلى صحيفة الأهرام المصرية.

ج- التقارير الحكومية:

يوجد لدى مكتبة المركز تقارير حكومية تصدر من 35-40 جهة ومؤسسة حكومية بواقع تقرير من كل جهة.

وبعد هذا العرض عن محتويات المركز سنتناول فيما يلي النظام الآلي المتكامل لعمليات المركز. هذا ويهدف ذلك المشروع إلى تحويل جميع أعمال المركز الفنية والإدارية من الشكل اليدوي إلى الشكل الآلي على النحو الآتي:

* أن تكون عمليات الفهرسة والتصنيف آلياً بما يتفق والتقنيات العالمية لعمليات الفهرسة المقروءة آلياً مثل تسجيلية MARC.

* أن تتم عمليات الاتصال بوكلاء ودور النشر آلياً مع متابعة كل ما يتعلق بعمليات التزويد عن طريق النظام الآلي.

- * أن تتم عمليات الحصر والجرد لمحتويات المركز آلياً.
 - * أن تتم عمليات الإعارة بشكل آلي تماماً.
 - * إتاحة الفهرس الآلي كمخرج لعمليات الفهرسة الآلية.
 - * خدمة قواعد البيانات الآلية في المركز، وإتاحتها آلياً عن بعد.
- وقبل اختيار النظام الآلي المناسب، وضع المركز لذلك عدداً من الاعتبارات منها:
1. تحديد كافة الأجهزة، والمواد والبرامج اللازمة لتشغيل النظام من الـ Hardware والـ Software.
 2. أن يكون تصميم النظام من التصميمات الآلية الحديثة، والتي تتفق مع تطور تقنيات المكتبات، ومراكز المعلومات وخدماتها.
 3. عدم إغفال بعض البروتوكولات التي من شأنها تعزيز قوة النظام مثل Z39:50 وغيرها.
 4. أن يكون النظام الآلي قابلاً للتطوير والتحديث بشكل دوري.
 5. أن تكون لغة النظام عربية / إنجليزية.
 6. تناغم النظام الآلي المتكامل لعمليات المركز الفنية والإدارية مع نظام الأرشفة الإلكترونية في المركز.
 7. عمليات تدريب الموظفين على النظام الجديد.
 8. أن تكون عمليات الاسترجاع لكافة الوثائق الموجودة في النظام عمليات متكاملة كأن يتم الاسترجاع بعنوان الوثيقة، المؤلف.. إن وجد، الموضوع، تاريخ الوثيقة، المصطلحات الموجودة في الوثيقة، المرادفات لبعض المصطلحات المهمة في الوثيقة، دعم الربط بالوني Boolean Logic Search وأدوات الربط الأخرى... إلخ.
 9. أن يكون النظام فيما يتعلق بالاسترجاع قادراً على حفظ إستراتيجية البحث Search History وطباعتها.
- وبالفعل تم اختيار نظام "الأفق" المقدم من إحدى شركات التقنية الوطنية "كنسخة معربة"، وبدأ تطبيق النظام المذكور في منتصف عام 1429هـ.

ثانياً: - نظام الأرشفة الإلكترونية:

يرى الباحث أنه من المناسب إعطاء نبذة ذات علاقة بهذا الجزء عن مركز المعلومات. إذ يعد مركز المعلومات بمؤسسة عكاظ أحد أرق مراكز مصادر المعلومات في العالم العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، حيث يرجع تأسيسه إلى العام 1403هـ / 1983م، حينما تم تأسيسه لتجميع وتنظيم مجموعة البيانات والمعلومات ذات الصلة بأهداف مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بإصداراتها المختلفة، ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن تم إنفاق ما يقرب من 60 مليون ريال على المركز ساهمت في جعله واحداً من أندر مراكز المعلومات في المملكة، واتسمت قواعد بياناته من القصاصات الصحفية بالشمول والتنوع لتشمل السياسة، والاقتصاد والثقافة والرياضة، والعلوم والاجتماعيات والفنون والشخصيات البارزة، والقضايا العامة محلياً وعربياً وعالمياً، وخصوصاً المعلومات المحلية ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية. بالإضافة إلى ملفات الشخصيات التي تصل إلى 17,200 ملف تحوي السير الذاتية لتلك الشخصيات مع كل ما تم نشره لهم، وكل ما تم نشره عنهم كما يحوي المركز 790000 صورة ما بين شخصيات، وموضوعات أو أحداث.

بعد هذه النبذة نتقل فيما يلي للجزء الذي سنشرح من خلاله تطور مراحل مشروع الأرشفة الإلكترونية لمركز معلومات عكاظ من حيث أهدافه ومراحلها، ونستعرض مجموعة الخطوات التي اتبعت وصولاً إلى التحول الرقمي المكتمل والمرتبب قريباً للمركز.

1 - هدف مشروع الأرشفة الآلية:

مثلت طموحات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر في السنوات القادمة لتطوير إصداراتها، فضلاً عن إيجاد مصادر أخرى لإيرادات المؤسسة، دافعاً لضرورة العمل على تطوير وتحديث جهاز مركز المعلومات بالمؤسسة باعتباره جهازاً مسانداً، وداعماً لهذه الإصدارات إضافة إلى كونه مصدراً مستقلاً مؤكداً لدخل مادي جيد، والمقصود بتحديث المركز هنا هو الانتقال من الأرشيف الورقي، والعمل اليدوي في المركز إلى الميكنة، والعمل الإلكتروني.

2 - المستهدف من المشروع:

رقمنة ما يقارب 500 ألف وثيقة، وما يزيد عن مليون صورة باستخدام برنامج «راييد اركايف»، ومن ثم متابعة أرشفة الجديد من القصاصات، والصور بشكل يومي، بقصد الانتهاء تقريباً من الشكل الورقي.

3 - الخطة الزمنية:

بدأ العمل في أتمتة المركز بتاريخ الأول من ربيع الثاني عام 1429 هـ لرقمنة الأرشيف القديم بالمركز من معلومات وصور، وما زال العمل مستمراً حتى نهاية شهر شعبان 1430 هـ وبذلك تكون الفترة الإجمالية للمشروع 17 شهراً، لتستمر بعد ذلك الأرشفة الإلكترونية للقصاصات والصور الجديدة التي يتم جمعها يومياً.

4 - مرحلة اختيار نظام الأرشفة الآلية:

روعي في اختيار النظام الآلي للأرشفة الإلكترونية وضع المركز لذلك عددًا من الاعتبارات منها:

- * تحديد كافة الأجهزة والمواد، والبرامج اللازمة لتشغيل النظام من الـ Hardware والـ Software.
- * أن يكون تصميم النظام من التصميمات الآلية الحديثة التي تتفق مع تطور تقنيات الأرشفة الآلية، ومراكز المعلومات وخدماتها.
- * تناغم النظام الآلي للأرشفة الإلكترونية في المركز مع النظام الآلي الخاص بالتحجير في المؤسسة.
- * عمليات تدريب الموظفين على النظام الجديد.
- * أن تكون عمليات الاسترجاع لكافة الوثائق الموجودة في النظام عمليات متكاملة كأن يتم الاسترجاع بعنوان الوثيقة، المؤلف.. إن وجد، الموضوع، تاريخ الوثيقة، المصطلحات الموجودة في الوثيقة، المرادفات لبعض المصطلحات المهمة في الوثيقة، دعم الربط بالوني Boolean Logic Search وأدوات الربط الأخرى... الخ.

* أن يكون النظام فيما يتعلق بالاسترجاع قادراً على حفظ إستراتيجية البحث Search History وطباعتها.

* مراعاة أهداف المركز فيما يتعلق بالربحية، وزيادة دخله المادي من خلال تقديم الخدمات المعلوماتية آلياً "عن بعد" وعلى مستوى عالٍ، وكون النظام المختار يعمل بشكل متكامل على صفحات الويب.

وبالفعل تم اختيار نظام "راييد أركايف" Rapid Archive المقدم من إحدى شركات التقنية البريطانية "كنسخة معربة"، وهو نظام متفرع من نظام "راييد براوزر" Rapid Browser الذي تم اختياره لأتمتة عمليات التحرير في جميع إصدارات المؤسسة الأربعة. وبدأ تطبيق نظام «راييد أركايف» بالمركز في منتصف عام 1429 هـ.

5 - فرق العمل لمشروع الميكنة:

فيما يتعلق بالعمل في المشروع الذي من المفترض أن ينتهي في 30/8/1430 هـ. فقد تم

تكوين فريقين عمل للمشروع:

الأول: فريق عمل لقسم المعلومات، وهو مكون من عشرة أشخاص، سبعة منهم من العاملين بالمركز يعملون لمدة خمس ساعات يومياً، ثلاث منها خارج الدوام الرسمي بمكافأة مقطوعة، هذا إضافة إلى ثلاثة متعاونين من خارج المركز يعملون لساعات تتراوح بين ثلاث إلى ست ساعات يومياً وهؤلاء يعملون خلال فترة المشروع كاملة.

الثاني: فريق عمل لقسم الصور مكون من أربعة أشخاص عملوا لفترة ستة أشهر، حيث أن الصور كان معظمها مخزناً على برنامج الترانستل، ولم تكن بحاجة سوى تحويلها فقط لبرنامج راييد اركايف.

6 - مراحل المشروع:

يمر المشروع الذي بدأ تطبيقه في بداية شهر 4 من عام 1429 هـ بعدة مراحل تتمثل فيما يأتي:

أ- مرحلة الاستبعاد:

يضم مركز المعلومات (قسم المعلومات) ما يقارب 18900 ملف معلومات، وتحوي هذه

الملفات أكثر من 700 ألف وثيقة تقريباً، وقد رأينا أن بعضها تقادم، ولم يعد ذا جدوى معلوماتياً، وعليه كانت المرحلة الأولى هي غربلة هذه الملفات، وتنقيتها واختيار المهم والضروري منها فقط، واستبعاد المكرر والمتقادم منها، وأطلق على هذه المرحلة من العمل مرحلة الاستبعاد.

ب- الفهرسة:

وتعني إعطاء كلمات مفتاحية لكل وثيقة طبقاً لمحتواها، ووفقاً لأسلوب منهجي معتمد، وبمعنى أبسط إعطاء شروحات لمحتوى الوثيقة، ونوعية البيانات التي تتضمنها ليسهل من خلال كلمات البحث هذه عمليات البحث، واسترجاع المعلومات، وذلك اعتماداً على المكانز التي تعطي رؤوس موضوعات موحدة ليعمل كافة عناصر المشروع وفق آليات موحدة، وكلمات مفتاحية متفق عليها. وقد جرى في هذا الشأن ابتعاث موظفين من العاملين بالمشروع لدورة في الفهرسة في جريدة السفير في بيروت لاكتساب الخبرات حول ذلك خاصة، وأن صحيفة السفير لديها تجربة سابقة في هذا الشأن.

ج- المسح الضوئي:

وجرى في هذه المرحلة توفير ماسح ضوئي ذي صفات فنية عالية جداً للقيام بعمليات المسح الضوئي للقصاصات، والصور بسرعة عالية، وجودة مميزة، ومقاسات كبيرة حتى يمكن استيعاب القصاصات ذات المساحة الأكبر من حجم A4، وذلك رغبة منا في تقليل القصاصات التي تحتاج إلى إعادة مونتاج وتصغير، وهي عملية شاقة، ومستهلكة للوقت.

د- إدراج البيانات:

وهي العملية الأخيرة التي يتم من خلالها ربط القصاصات ببرنامج رايد اركايف، وإدخال البيانات الأساسية لكل قصاصة سواء المعنية بمصدر القصاصات، وتاريخها وعنوانها أو الخاصة بقواعد البيانات الخاصة بها.

وحتى الآن تم إدخال ما يزيد على 300 ألف قصاصة، كما تم إدخال حوالي 210530 صورة.

تحليل البيانات

خصائص المشاركين في الدراسة:

إجمالي عدد موظفي المؤسسة 806 موظفين من الجنسين، تم استبعاد الموظفين من خارج المركز الرئيس، والسائقين، والعمال، والمحصلين، والفراشين، والمندوبين، لتأكد الباحث من عدم اتصالهم بالمركز على الإطلاق.

وبذلك كان العدد الإجمالي للباقيين 587 موظفًا وموظفة تم توزيعهم حسب الوظائف. عدد الموظفات الإناث 20 موظفة تم توزيع 10 استبيانات عليهن، واسترجع 8 صالحة للتحليل أُدرجت تحت تصنيفات الوظائف. الجدول التالي يوضح العينات، وخصائص المشاركين في الدراسة موزعة حسب تصنيفات الوظائف.

جدول (1) خصائص المشاركين في الدراسة

التقسيم / الوظائف	العدد	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة
إداريون وأعمال كتابية	375	120	47
محررون ومحررات	142	85	56
فنيون	109	80	20
رجال أمن	23	10	20
المجموع	587	280	129

التحليل:

تناقش الدراسة الحالية ثلاثة أسئلة مهمة تناول اثنان منها واقع مركز المعلومات مجال الدراسة، وخطط تطويره، هذا وقد تم تناولهما في الجزء السابق من الدراسة، أما السؤال الثالث فتناول تقييم الجمهور المستهدف لخدمات المركز. وهذا الجزء من الدراسة يتناول تحليل البيانات التي تم جمعها عبر استبانة تم توزيعها على الجمهور الأساسي المفترض معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، وهم أعضاء المؤسسة من الإداريين والمحررين والفنيين، وموظفي الأمن في المؤسسة.

وقد تم اختيار منسوبي المؤسسة في المركز الرئيس في محافظة جدة ليتم توزيع الاستبانة عليهم وجمع البيانات اللازمة للخروج بمؤشرات لتقييم الجمهور المستهدف لأداء المركز وخدماته.

خصائص العينة المشاركة:

يبلغ عدد موظفي مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر 806 موظفين من الجنسين، وبعد استبعاد من هم خارج محافظة جدة، والعمال والسائقين والفراشين، والمندوبين بلغ إجمالي مجتمع الدراسة 587 موظفًا وموظفة تم توزيعهم في فئات رئيسة، واختيار عينة ممثلة لهم تقارب نصف عدد أفراد مجتمع الدراسة المستهدف. والجدول (2) يوضح حجم مجتمع، وعينة الدراسة، والاستبانات المسترجعة بالتفصيل.

جدول (2) مجتمع وعينة الدراسة

الاستبانات المسترجعة	الاستبانات الموزعة	العدد	الفئة
47	120	375	إداريون / أعمال كتابية
56	70	80	محررون / محررات
21	80	109	فنيون
6	10	23	موظفو الأمن
130	280	587	المجموع

ويتضح أن مجتمع الدراسة يتكون من 587 موظفًا وموظفة تم توزيع استبانات الدراسة على 280 منهم (47,7%) وتم الحصول على 130 استبانة صالحة للتحليل، أو ما نسبته 22,2% من مجموع مجتمع الدراسة أو 46,43% من مجموع عينة الدراسة. ويمثل المحررون والمحررات نصف هذا العدد تقريباً 41,5% والجهاز الإداري، ومن يقومون بالأعمال الكتابية 36,2%، في حين جاء الفنيون في الأقسام الفنية والتقنية مثل الإخراج والتنفيذ، والتقنية ليتمثلوا 16,2% من مجمل الذين أجابوا عن استبانة الدراسة. وهذا التوزيع منطقي، ويمثل الشرائح الأهم لاستخدام مركز المعلومات، وعصب المؤسسة الصحفية، وكذلك سيكون لرأيهم أهمية في تقييم خدمات المركز. وقد شارك ستة من موظفي الأمن 4,6% في الإجابة على الاستبانة وهذه الفئة قليلة الاستخدام للمركز وتمثيلها بين فئات المستفيدين يتوافق وحجمها بين فئات موظفي المؤسسة.

وعند البحث في خصائص العينة التي قامت بالإجابة على استبانة الدراسة يتبين أن من أجاب عن الاستبانة 122 من الذكور و8 فقط من السيدات، وكلهن من جهاز التحرير، ويمثلن 6,2% من العينة. أما الفئات العمرية للمشاركين في الدراسة فيوضحها الجدول (3).

جدول (3) الفئات العمرية لأفراد العينة

النسبة	العدد	الفئة
0,8%	1	أقل من 20
6,2%	8	20 - 25
24,6%	32	26 - 30
17,7%	23	31 - 35
16,9%	22	36 - 40
29,2%	38	41 وأكثر
4,6%	6	لا إجابة

ومن الواضح أن التوزيع طبيعي، ويتركز من 26 سنة وأكثر من ذلك، وهي الأعمار الأكثر انتشاراً في مثل هذه الوظائف.

استخدام مركز المعلومات:

كان من الضروري توجيه سؤال عن استخدام مركز المعلومات، ومعدل الاستخدام، وقد أجاب أفراد العينة عن ذلك كما يوضح ذلك الجدول (4).

الجدول (4) استخدام مركز المعلومات

معدل الاستخدام	العدد	النسبة	ذكور	إناث
دائماً	10	7,7%	10	0
أحياناً	58	44,6%	55	3
نادراً	27	20,8%	23	4
لم يسبق استخدامه	34	26,2%	33	1
لا إجابة	1	0,8%	1	0

ولتبيان التبعية الوظيفية لأولئك الذين لم يستخدموا مركز المعلومات من قبل، وعدددهم 34 (26,2%)، ومنهم سيدة واحدة فقط يتبين أن 12 منهم من الإداريين، وأصحاب الأعمال الكتابية، و10 (7,7%) من الأقسام الفنية، في حين أوضح 10 (7,7%) من جهاز التحرير كلهم من الذكور باستثناء أنثى واحدة أكدوا عدم استخدامهم لمركز المعلومات نهائياً، وهو شيء غير متوقع في زمن الصحافة المبينة على المعلومات، ولكن الأكثرية في قطاع التحرير هي التي تستخدم مركز المعلومات. وقد تم توجيه سؤال لغير المستخدمين للمركز لإبداء الأسباب لعدم الاستخدام، وقد جاءت الإجابات كما يوضحها الجدول (5).

جدول (5) أسباب عدم استخدام مركز المعلومات

السبب	التكرار	الثقل النسبي
عدم المعرفة بكيفية الاتصال بالمركز	6	8,95%
عدم الاقتناع بقدرة المركز على تقديم الخدمات المناسبة	6	8,95%
عدم وجود إمكانيات للاتصال بالمركز	3	4,48%
اعتماد على نفسي	13	19,4%
لا توجد حاجة لاستخدام المركز	34	50,75%
أسباب أخرى	5	7,46%
المجموع	67	100%

ويتضح أن عدم الحاجة لاستخدام مركز المعلومات قد جاء كأبرز الأسباب، وهذا سبب شائع بين أفراد العينة الذين أجابوا بعدم استخدامهم للمركز. ويأتي الاعتماد على النفس كسبب ثانٍ أورده 38% من أفراد العينة الذين قالوا بعدم استخدام المركز أو 19,4% من الثقل النسبي لمجموع الإجابات التي أعطيت للاختيارات كأسباب لعدم استخدام المركز.

أما عدم المعرفة بكيفية الاتصال بالمركز، أو عدم القناعة بقدرة المركز على تقديم الخدمات فكانت اختيارات لستة أفراد، كما أن الإجابات الأخرى تمحورت حول عدم المعرفة بالمركز، أو عدم الحاجة إليه أو أن كثرة الأعباء لا تترك مجالاً لاستخدام المركز، وهذه كلها أسباب تحتاج إلى وقفة تركز على إيصال خدمات المركز للجميع، والتعريف بخدماته بشكل جيد.

تقييم المركز وخدماته:

وجهت الاستبانة مجموعة من الأسئلة للتعرف على تقييم المشاركين للمركز، ومحتوياته وخدماته وتفاعل العاملين، وطرق إيصال الخدمات. وترى الدراسة أن المؤشرات الصادرة حول هذه المتغيرات ستوفر تقييماً مهماً للمركز من جوانب عدة ستجيب حتماً على سؤال الدراسة بكل وضوح.

وفي البداية تم توجيه سؤال عن ساعات عمل مركز المعلومات، ومناسبتها للجُمهور فجاءت الإجابات لتؤكد على مناسبة أوقات فتح أبواب المركز، وتقديم الخدمات. فقد أشار 49,2% من العينة بمناسبة المواعيد وأشار 18,5% بمناسبتها إلى حد ما، ولم يشر إلى عدم مناسبتها إلا فرد أو 0,8% فقط في حين لم يجب عن هذا السؤال 41 فرداً منهم 34 فرداً لم يستخدموا المركز.

أما موقع المركز في مبنى المؤسسة، ومناسبته للمستفيدين تمكنهم من الوصول له بسهولة فقد كان محور سؤال مهم جاءت الإجابات عليه لتبين أن 40,8% قالوا بمناسبة الموقع تماماً، وذكر 21,5% بمناسبة المكان إلى حد ما، وأكد 5,4% بعدم مناسبة المكان. وتشير هذه الأرقام إلى أن الموقع وساعات العمل مناسبة، ولا تشكل عائقاً أمام الاستخدام، وهذا هو الرأي الغالب.

سؤال آخر تناول موقع المركز من ناحية كفاية مساحة المركز، وأكد 31,5% بأنها كافية، وأشار 32,3% إلى كفايتها إلى حد ما، في حين أكد اثنان فقط بعدم كفاية مساحة المركز، وأكد 4,6% من المشاركين بأنهم لم يسبق لهم زيارة المركز، وأنهم يستفيدون من خدماته عن بُعد، ولم يجب عن السؤال 39 فرداً منهم 34 فرداً أفادوا من قبل بعدم استخدام المركز.

وحول المساحة المخصصة للخدمة داخل المركز، ومناسبتها أفاد المشاركون بمناسبتها حيث أفاد 26,2% بمناسبتها تماماً، وأفاد 38,5% بمناسبتها إلى حد ما، ولم يشر إلى عدم مناسبتها إلا 3,1% فقط وأفاد 4,6% بعدم رؤيتهم للمركز ومكان الخدمة.

وحتى وإن جاءت نسبة الرضا عن المساحة المخصصة للخدمة أقل منها عن الرضا عن مساحة

المركز كاملاً، إلا أنها في الحالتين رأت أن مركز المعلومات يتمتع بمساحة مناسبة وكافية، وأن مكان الخدمة مناسب أيضاً.

ويُعد هذا التقييم إيجابياً، ويصب في مصلحة إمكانات المركز، ومقوماته الأساسية، وليس مستغرباً كالمكان حديث وواسع ومتوازن بيئياً، وقريب من المدخل والمصاعد.

وهذا التقييم الإيجابي لمساحة المركز استمر عند السؤال حول تأييد المركز حيث رآه المشاركون بأنه مناسب تماماً 19,2% ومناسب إلى حد ما 41,5%، ويرى 4,6% فقط بأنه تأييد غير مناسب، وهذا ما يؤكد النظرة الإيجابية للمركز وتأثيره.

أما العاملون في المركز فقد تم السؤال عن تواجدهم وتعاونهم، وقد جاءت الإجابات لتؤكد تواجدهم دائماً 50%، وتعاونهم دائماً 43,8%، أو تواجدهم أحياناً 19,2%، ولم يجب 30,8% منهم 34 فرداً لم يزوروا المركز من قبل. كما أكد 13,8% من المشاركين على أن العاملين متعاونون إلى حد كبير، و6,9% بأنهم متعاونون أحياناً. ولم يجب عن سؤال تعاون العاملين 34,6% وفرد واحد فقط أشار بأنهم غير متعاونين.

وفي المجمل فإن العاملين بالمركز يتواجدون معظم ساعات اليوم، وحتى انتهاء فترة عمل جهاز التحرير بالمؤسسة، ولذلك كان التقييم إيجابياً في المجمل، وأما التعاون فهو مؤشر على حسن التفاعل مع طلبات الخدمة الموجهة لهم، وحسن التعامل معهم.

كما تناول جانب آخر من التقييم مقتنيات المركز، وتم توجيه سؤال أولي عن تلبية المقتنيات لحاجة الرواد من المعلومات، وجاءت الإجابات لتؤكد أن 20,8% من المستخدمين يرون أن المقتنيات تلبية احتياجاتهم المعلوماتية، وأن 43,1% يرون أنها تلبية احتياجاتهم المعلوماتية أحياناً، في حين رأى 1,5% فقط أنها لا تلبية احتياجاتهم، ولم يجب 34,6% عن هذا السؤال، ولمزيد من التفصيل تم الطلب من أفراد العينة بترتيب مصادر المعلومات بحسب أهميتها واستخدامها، وقد قام أفراد العينة بترتيب مصادر المعلومات كالآتي:

الكتب ثم الإنترنت ثم أرشيف الشخصيات ثم المجلدات، والصحف ثم جاءت المعاجم والموسوعات والأدلة والأطالس، وأرشيف الصور في مرتبة واحدة بعد ذلك، وأخيراً الأرشيف الصحفي. وهذه مصادر وأدوات متوفرة عبر مركز المعلومات، وتعد مصادر مفيدة، ويحتاجها المحررون دائماً، ويهتم المركز بتطويرها كما لاحظنا سابقاً.

وعما إذا كانت هذه المصادر منظمة في المركز بشكل جيد، فقد أفاد المستفيدون بأن تنظيم مواد مركز المعلومات يفي بالغرض تماماً 27.7%، وفي الغرض إلى حد ما 34.6%، ولا يفي بالغرض 3.1% فقط وذكر 3.8% أنهم لا يملكون رأياً تجاه التنظيم في المركز، ولم يجب عن السؤال 30.8% أكثرهم أجاب بعدم استخدام المركز من قبل.

ويخصوص تقييم الخدمات المقدمة من المركز فقد قيمها المستفيدون، وذلك بعد أن تم سرد خدمات المركز والطلب من المبحوثين تقييم كل خدمة بتميز أو جيد أو رديء أو لا توجد الخدمة المحددة فجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي مفصلة.

جدول (6) تقييم خدمات مركز المعلومات

الخدمة	تمتيز	جيد	رديء	لا يتم تقديمها
الرد على الاستفسارات	28,5%	37,7%	1,5%	-
إعداد الملفات المعلوماتية	20,8%	37,7%	4,6%	0,8%
إعداد التقارير والدراسات	14,6%	34,6%	8,5%	3,1%
إعداد الرسوم البيانية	8,5%	30%	10%	9,2%
توفير الصور	24,6%	30%	8,5%	0,8%
سرعة توفير الصور	26,9%	27,7%	7,7%	0,8%
سرعة تقديم خدمات المعلومات	23,1%	36,2%	4,6%	-
توفير الإرشاد والتوجيه المعلوماتي	16,2%	33,1%	11,5%	2,3%
خدمة التصوير والاستنساخ	17,7%	31,5%	11,5%	0,8%

ومن الواضح أن هناك رضا جيداً عن الخدمات المقدمة، وإلى حد ما يتم تقييم الخدمات بالتمتيز. فالتقييم في مجمله تراوح بين الجيد ثم المتميز، وقليلون هم أولئك الذين قيموا كافة الخدمات

بالسيئة أو لا يتم تقديمها. ونشير هنا أنه بحدود 37% تقريباً من المشاركين لم يشاركوا في التقييم، وأكثرهم ممن لم يزوروا المركز من قبل. هذا التمرکز في الإحصاءات في خانة الجيد يعني أن الأثرية تقول بجودة الخدمات، وليس تميزها ولكنهم سعيون بما يقدم، وهناك نسبة عالية أيضاً قالت بتميز الخدمات، وتشكل نسب الجيد والمتميز أكثر من 80% من إجابات أولئك الذين زاروا المركز من قبل، وهذه نسبة جيدة وعالية.

وتعتبر خدمة الرد على الاستفسارات، وسرعة تقديم الخدمة ثم إعداد الملفات المعلوماتية فخدمة توفير الصور، وسرعة توفير الصور لإعداد التقارير، والدراسات ثم خدمة التصوير والاستنساخ، وإعداد الرسوم البيانية تشكياً لترتيب الخدمات بحسب تقييم المستفيدين عينة الدراسة. وبلا شك أن الرؤية في مجملها رؤية إيجابية، ومع ذلك فهناك مجال واسع لتحقيق أفضل من ذلك إن كان التميز هو هدف الخدمات الأول.

وفي سؤال أكثر تحديداً حول المعلومات التي يحصل عليها المستفيدون من المركز، وتلبيتها لحاجاتهم المعلوماتية، فإنه يتبين أن 7,7% يرون المعلومات المقدمة أكثر مما يحتاجون إليه، و37,7% يرون أنها بقدر حاجاتهم ومناسبة، وهؤلاء هم النسبة الأكبر، أما 23,1% فقيّموها بأنها أقل مما يحتاجون أحياناً وهذه نسبة ليست سهلة، وتحتاج لوقفة لتقييم العلاقة بين الحاجة المعلوماتية للرواد ومناسبة ما يقدم لهم. وقد أشار فرد واحد فقط بأن ما يقدم من معلومات لا يلبي الاحتياجات دائماً، والبقية لم يجيبوا عن هذا السؤال. وبشكل عام جاء التقييم إيجابياً مع تحفظ عدد منهم يمثل 30% من المجموع الكلي الذي يزور المركز ويرى أن المعلومات المقدمة أقل مما يحتاجون أحياناً، وهي أيضاً ليست سلبية على الإطلاق، ولكنها تدق الجرس وتؤكد على الحاجة لتطوير الحس المهني في مجال تقديم المعلومات الجاهزة والمطابقة لحاجات الرواد، وهو ما يحتاج أيضاً لمزيد من برامج الوعي للمستفيدين ليتعرفوا ويحددوا ما يريدونه بوضوح.

وفي متابعة للموضوع الفاتت طرحت الدراسة سؤالاً عن التجارب السابقة وعمّا إذا تم طلب معلومة أو صورة في السابق ولم يتم إيجادها ومن الطبيعي في مراكز المعلومات أن تحصل مثل هذه الأمور،

ولكن ليس من الطبيعي انتشارها كظاهرة أو تكرارها بشكل محسوس. وقد جاءت النتائج لتؤكد على حدوث ذلك أحياناً ونسبة عالية 40,8%، وهذه تحتاج إلى وقفة لأنها تؤكد على تكرار حدوث الظاهرة، وهو أمر غير مقبول. صحيح أن 0,8% فقط قال بتكرار ذلك دائماً، ولكن أيضاً نجد 14,6% يقولون بحدوث ذلك في مرات نادرة و13,8% امتدحوا الخدمة وأكدوا أنه لم يسبق لهم طلب معلومة أو صورة، ولم يتم تحصيلها لهم وهذه نسبة جيدة لكنها ليست عالية.

وأخيراً تم طرح سؤالين حول موضوع إيصال المعلومات والخدمات للمستخدمين، وتقييم طريقة إيصال المواد المطلوبة، وكان الهدف هو استكمال جوانب التقييم. فقد تم طرح سؤال على المبحوثين عن كيفية إيصال المعلومات أو الخدمات لهم، وتم ترك الفرصة لهم لاختيار أكثر من إجابة، ولذلك نوردتها في الجدول (7) لتوضيح الاختيارات مرتبة بحسب أولويتها في الترتيب، وموضحة النسب كاملة.

جدول (7) طرق إيصال الخدمات

الطريقة	أولاً	ثانياً	ثالثاً	رابعاً
أحصل على الخدمة عند ذهابي إلى المركز	47,7%	5,4%	2,3%	0,8%
أحصل على الخدمة عبر الهاتف	30%	8,5%	1,5%	-
أحصل على الخدمة عبر الشبكة الداخلية	9,2%	3,1%	0,8%	-
أحصل على الخدمة عبر البريد الإلكتروني	1,5%	-	0,8%	-
أحصل على الخدمة عبر البريد العادي	2,3%	-	-	-
أخرى	3,8%	-	-	-

والمتتبع للجدول (7) يلاحظ أن الذهاب إلى المركز يحظى بأولوية في طرق الحصول على المعلومات والخدمات ويتبع ذلك الاتصال الهاتفي، ويشكلان أهم طريقتين للحصول على الخدمات والمعلومات بحسب تقييم المستخدمين. وهناك استخدام بسيط للشبكة الداخلية، وبعد ذلك أسباب أخرى تدور حول الحصول على الخدمات عن طريق المراسل، وهي حقيقة تشبه طريقة استخدام الهاتف والفرق هو طباعة النتائج، وإرسالها للمستخدم عبر المراسل. وأخيراً نجد البريد العادي ثم البريد الإلكتروني، وهذا أمر غريب فالبريد الإلكتروني وسيلة ربط وتواصل متميزة، ولكننا حين

ننظر إلى أن العينة هي محلية، ولا تغطي من هم خارج المؤسسة فيمكن فهم ذلك، وتصبح الشبكة الداخلية بديلاً، وفي المرتبة الثالثة بعد زيارة المركز أو استخدام الهاتف.

وعند تقييم طرق إيصال الخدمة للمستخدمين أفاد المبحوثون بأرائهم كما ترد في الجدول (8).

جدول (8) تقييم طرق إيصال الخدمات

التقييم	ممتاز	جيد	مقبول	سيء	لا إجابة
النسب	%16,2	%40	%11,5	%0,8	%31,5

ويتضح أن من بين الذين أجابوا نجد أن الأغلبية تقر بوجود الطرق المستخدمة لإيصال الخدمات وكفائتها، في حين يؤكد %16,2 من مجمل العينة بتميز الطرق، ويقيم %11,5 منهم الطرق بأنها مقبولة ولا ترقى لأن تكون جيدة. أما التقييم السيء فجاء من فرد واحد فقط. وهذا يعني أن حوالي %76 من العينة التي أجابت بزيارتها لمركز المعلومات تؤكد على جودة طرق إيصال المعلومات، في حين ترى %15,6 من المجموعة نفسها صاحبة التجربة مع المركز بأنها طرق مقبولة.

وهنا نرى أن التقييم العام للطرق هو تقييم جيد يري بكفاية الطرق مع وجود مجال لتطويرها، وتنوعها والهدف دائماً لا بد أن يكون توفير الوقت، وسرعة إيصال الخدمات إلى حيث يرغب المستخدم.

النتائج:

قامت الدراسة الحالية بتناول واقع مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر من كافة الجوانب، وقامت باستخدام المنهج الوصفي، ودراسة وثائق المركز ومشاريعه، وسبق ذلك استعراض للإنتاج الفكري ذي العلاقة. وبعد الدراسة التطبيقية والنظرية توصلت إلى النتائج الآتية:

- يضم مركز المعلومات بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بنية تحتية معلوماتية قوية.
- تعد ملفات الشخصيات واحدة من أقوى ما يمتلكه المركز من معلومات عدداً ومحتوى.
- القصاصات الصحفية وأرشفتها تعد الواجهة الأشمل، والأكثر للخدمات وتلبية الاحتياجات المعلوماتية للمحررين.
- يقوم المركز بإعداد تقارير ودراسات وملاحق إعلانية لأجهزة التحرير، وإدارة التسويق على وجه الخصوص.
- يتضح وجود أرشيف متكامل للصحف السعودية محفوظ لعشرات السنوات يضيف للمركز قوة معلوماتية.
- وجود ضعف في مجموعات الكتب بمكتبة المركز على مختلف أنواعها.
- وجود ضعف في مجموعات الدوريات بمكتبة المركز على مختلف أنواعها.
- البنية التحتية لأرشف الصور جيدة.
- وجود ثغرة في كشاف عكاظ تتمثل في انقطاع التشفيف لصحيفة عكاظ تتمثل في الفترة من 1383هـ - 1404هـ وهذا يُعد نقصاً حاداً.
- على الرغم من وجود كشاف لصحيفة سعودي جازيت للفترة من 1982م - 1989م، إلا أن المركز يفتقر لتشفيف الصحيفة في السنوات التي تلي 1989م.
- يتم حفظ صحيفة عكاظ وسعودي جازيت على شكلين ورقي ومايكرو فيلم، ويُعد ذلك نقطة إيجابية لضمان الحفظ لإصدارات المؤسسة.
- يتحرك مركز معلومات مؤسسة عكاظ لتسويق منتجاته المعلوماتية بقصد الربح المادي، وزيادة دخولات المركز مادياً.
- يشغل المركز مساحات جيدة من حيث السعة الاستيعابية للمحتويات.

- بداية إجراءات أرشفة المحتويات من قصاصات صحفية، وصور وإصدارات صحفية.
- بداية إجراءات ميكنة أعمال مكتبة المركز، وإتاحة فهرس آلي.
- خلال كتابة نتائج هذا البحث تم الانتهاء من عملية الأرشفة الإلكترونية بالمركز.
- مراحل مشروع الميكنة تتسم بالمنطقية وتأخذ الصبغة العلمية.
- هناك رضا عام عن المركز وبنيته، ومكوناته وخدماته، وطرق إيصال تلك الخدمات، ولكنه لا يرقى للتميز الكامل، ويترك مجالاً للنقد البسيط، ومجالاً لتحسين العمل، ورفع مستوياته.
- هناك ضعف ليس كبيراً، ولكنه واضح في وصول المركز، وخدماته لبعض المستفيدين، والتعريف بنفسه، وما يقدمه لهم على الدوام.
- هناك حاجة لبرامج إرشادية وتوعية بخدمات المركز ومصادره وأدواته.
- لا يوجد تفعيل واضح للتواصل التقني عبر الشبكة، وعبر البريد الإلكتروني، وهناك حاجة لتطوير هذا الجانب في أعمال المركز.

التوصيات:

وبناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنها تطرح التوصيات الآتية:

- إعادة بناء مجموعات الكتب وتنميتها في مكتبة المركز بناء على حاجات المستفيدين، واهتمامات المركز.
- إعادة بناء مجموعة الدوريات وتنميتها في مكتبة المركز بناء على حاجات المستفيدين واهتمامات المركز.
- الاستمرار في تنمية مجموعات الصور في أرشيف الصور.
- سد الثغرات الموجودة في كشافات صحيفتي عكاظ وسعودي جازيت.
- من الضروري قيام إدارة المركز بوضع برنامج توعوي، وتعريف بالمركز، وخدماته، وإيصال الرسالة لكل المنسويين، وبشكل دائم، وذلك عبر استخدام طرق ووسائل متنوعة كتقديم الزيارات والتواصل الإلكتروني، وإصدار نشرة تعريفية بأعمال المكتب وخدماته.
- لا بد من تفعيل التواصل الإلكتروني مع المستفيدين.
- تطوير برامج التدريب الخاصة بالعاملين، وتطوير أدائهم، والتركيز على تنمية المهارات التقنية واستخدام الشبكة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، يحيى جاد الله، (1995م) أنماط الإفادة من المعلومات من جانب الصحفيين في مصر، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة، 1995م.
- الحلبي، خالد محمد إمام (1991م) مراكز المعلومات الصحفية في مصر وأثرها في معلومات الدوريات، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة.
- حسن، عقيل داوود (1986م). بناء قاعدة معلومات لجريدة "الثورة"، رسالة دبلوم عالٍ، المركز القومي للحاسبات الإلكترونية، بغداد.
- السريحي، منى داخل (2001م). مركز معلومات صحيفة الوطن: دراسة حالة، أطروحة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- سليمان، محمد إبراهيم (1995م) قسم المعلومات بصحيفة الأهرام، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات 3: 245-260.
- السويدي، صباح صدام خليفة (1989م) مراكز المعلومات الصحفية.. وإمكانية التخطيط لإنشاء مركز وطني ممكن للمعلومات الصحفية في العراق، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- شيخاني، سميرة محي الدين (1995م) أقسام المعلومات (الأرشيف الصحفي) ودورها في التحرير الصحفي: دراسة مقارنة على المؤسسات الصحفية، رسالة ماجستير جامعة القاهرة، القاهرة.
- علاف، موفق صالح خليل (1994م) مراكز المعلومات الصحفية بالمملكة العربية السعودية: دراسة مسحية لواقعها وسبل تطويرها بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- عشر، محسن علي (1984م) مصادر معلومات الصحفي التونسي وتعامله معها، رسالة دبلوم عالٍ المعهد العالي لعلوم الإعلام، الرباط.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- _ Carr, M. (1993) Archives and the Journalist, Archifacts, April 1993.
- _ Joseph, R., (1993) How Indian Journalists use libraries, Information Development, (1/2) Mar / Jun. 1993.

